المثنيين للكلام ويحتمل ان يكون احد بجنبين والعدد وحذف
موصوف اي بيت احد واحد كما قال
فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلايل
اي بين الخير وبيني انتهي قلت اما قوله فانهما فما
تختلفان مدلولا ومادة فمسلم ولكن الزمخشري
لم يجعل احدا الذي اصله واحد بمعني المختص
بالنفي ولا يمنع ان احدا الذي اصله واحد يقع
في سياق النفي وانا فالفارق بينهما ان
الذي همزته اصل لا يستعمل اثباتا ونفيا
والفرق ايضا بينهما ان المختص بالنفي جامد
وهذا وصف وايضا المختص بالنفي مختص بالعقلا
وهذا لا يختص واما معنى النفي فانه ما حضر
على ما قاله الزمخشري من الحكم على المجموع ولكن
المعنى على ما قاله الشيخ اوضح وان كان خلاف
الظاهر قوله تعالى ان اتقيتن في جوابه وجهان
احدهما انه محذوف لدلالة ما تقدم عليه اي ان
اتقيتن الله فلستن كاحد والشرط فيه في
نفي ان تشبهن باحد من النسا والثاني ان جوابه
قوله فلا تخضعن والتقوى على بابها وجوز الشيخ
على هذا ان يكون اتقي بمعنى استقبل اي
استقبلتن احدا فلا تلن القول واتقى
بمعنى استقبل معروف في اللغة وانشد
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

اي

اي استقبلتنا باليد قال ويكون هذا المعنى ابلغ
في مدحهن اذ لم يعلق فضلهن على التقوى
ولا علق نهيه عن الخضوع بها اذ هن متقيات
لله في انفسهن والتعليق يقتضي ظاهره
انهن لسن متحليات بالتقوى قلت هذا خروج
عن الظاهر من غير ضرورة واما البيت فالاتقا
ايضا على بابه اي صانت وجهها بيدها عنا قوله
تعالى فيطمع العامة على نصبه جوابا للنهي وقد
قرأ الاعرج بالجزم فتكسر العين لالتقا الساكنين
وقد روي عنه وعن ابي السمال وابن عمرو بن محيصن
بفتح التا وكسر الميم وهذا شاذ حيث يتوافق
الماضي والمضارع في حركة وروي عن الاعرج
ايضا انه قرأ بضم التا وكسر الميم من اطمع وهي
تحتمل وجهين احدهما ان يكون الفاعل ضميرا
مستترا عايدا على الخضوع المفهوم من الفعل
والذي مفعوله اي لا تخضعن فيطمع الخضوع المريض
القلب ويحتمل ان يكون الذي فاعلا ومفعوله
محذوف اي فيطمع المريض نفسه قوله تعالى وقرن
قرأ نافع وعاصم بفتح القاف والباقون بكسرها
فاما الفتح ففيه وجهان احدهما انه امر من قررت
بكسر الراء الاولى في المكان اقر بالفتح فاجتمع
راان في اقررن [illegible] فحذفت فان
المحذوف هو اللام لانه حصل به الثقل وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)